ومثله قول الصاحب بهاء الدين زهير .

( يا من لعبت به شمول ... ما ألطف هذه الشمائل ) .

وللبحتري .

( وإذا ما رياح جودك هبت ... صار قول العذول فيها هباء ) .

ويحسن هنا قول الشاب الظريف محمد بن العفيف .

( أراك فيمتلي قلبي سرورا ... وأخشى أن تشط بك الديار ) .

( فجر واهجر وصد ولا تصلني ... رضيت بأن تجور وأنت جار ) .

وما أحسن ما قال الشيخ شرف الدين عبد العزيز الأنصاري شيخ شيوخ حماة C تعالى بمنه وكرمه .

( تولى شبابي فولى الغرام ... ولازم شيبي لزوم الغريم ) .

( ولو لم يصدني بازيه ... لما صارمتني مهاة الصريم ) .

انتهى الكلام على المطلق وعلى الفرق بينه وبين المشتق منه نظما ونثرا وقد رسم لي أن أثبت في بديعيتي هذه أبيات من تقدمني في النظم كالشيخ صفي الدين الحلي والشيخ عز الدين الموصلي وما ورد في بديعية العميان من القدر الذي استعملوه ليشاهد المتأمل في هذا الميدان مجرى السوابق فإن الشيخ صفي الدين جمع بين الجناس المركب والمطلق في بيت واحد وهو المطلع فقال .

( إن جئت سلعا فسل عن جيرة العلم ... وأقر السلام على عرب بذي سلم ) .

والعميان لم يأتوا في البيت إلا بنوع واحد فقالوا في المركب .

( دع عنك سلمى وسل ما بالعقيق جرى ... وأم سلعا وسل عن أهله القدم )